

قضت محكمة إيرانية بالسجن 16 عاما على حقوقية بارزة بسبب اعتراضها على أحكام الإعدام على الناشطين السنة.

وقال تقي رحمانى زوج الناشطة الإيرانية نرجس محمدى فى تصريحات لصحيفة "الشرق الأوسط": إن الحكم غير عادل ومن جانب واحد، واعتبر أن محاكمة نرجس محمدى محاكمة للمجتمع المدنى وناشطى حقوق الإنسان على يد السلطات.

وأكد أن الحكم يعانى من إشكالات حتى وفق الدستور الإيرانى.

وأشار إلى أن مسؤولين إيرانيين كانوا قد دعوا لإمكانية حذف أحكام الإعدام فى بعض القضايا، مثل الاتجار بالمخدرات، والتي وردت مؤخراً على لسان رئيس لجنة حقوق الإنسان التابعة للسلطة القضائية الإيرانية، محمد جواد لارىجاني، بينما تحاكم السلطات ناشطين بسبب دعواتهم لحذف الإعدام.

واتهم رحمانى القاضي أبوالقاسم صلواتي - الذي أصدر الحكم - بأنه بدلاً من كشف الحقيقة عمل على تزييف الحقائق؛ لأن الناشطة نرجس لم تكن مؤسسة ومديرة الحملة.

كذلك، أوضح رحمانى أنه من جملة الجرائم التي ذكرتها المحكمة فى الحكم الصادر، دفاع محمدى عن ناشطين سنة لمنع إعدامهم، بعد محاكم غير عادلة. وهو ما جعل المحكمة توجه اتهامات للناشطة فى أغسطس/آب الماضى بالتعاون مع تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش)، وفقاً لما أكدته زوجها.

من جهتها، وصفت الأمم المتحدة فى بيان لها الحكم الصادر عن "محكمة الثورة" الإيرانية بحق نرجس بأنه "مثير"، وقالت المفوضية السامية لحقوق الإنسان إن الناشطة تتحمل عقوبة السجن بسبب نشاطها الشجاع فى مجال حقوق الإنسان، مطالبة بالإفراج الفورى عنها.

ووجهت المفوضية انتقادات إلى السلطات الإيرانية، لمنع الناشطة من تلقي العلاج وتجاهل حالتها الصحية منذ أشهر فى سجن أفين.

وكانت نرجس قد اعتقلت فى الخامس من مايو/أيار 5102، عقب إدانتها بـ6 أعوام فى سبتمبر/أيلول 2011 وسبق للسلطات أن أفرجت عنها فى عام 2002 بعد إصابتها بالشلل الجزئى، قبل أن تصدر حكمها الجديد.

ومن جانبها، وصفت منظمة العفو الدولية الحكم الصادر ضد نرجس بأنه "صادم"، وقالت إن الحكم يمثل عدواناً شاملاً على المدافعين عن حقوق الإنسان فى إيران، ويبين كيف يستخدم الجهاز القضائى الذي ينتهك الحقوق فى إيران كأداة للقمع.

وتوجه لإيران انتقادات واسعة بسبب مبالغة السلطات الإيرانية فى تنفيذ أحكام الإعدام بحق المدانين، وقالت منظمة العفو الدولية فى تقرير نشرته يوم 8 ديسمبر/كانون الأول 6102، إن إيران وطدت وضعها المعيب على رأس قائمة من يعدمون المذنبين الأحداث فى العالم.

المنظمة أشارت فى تقرير آخر إلى أن السلطات الإيرانية نفذت أكبر عدد من أحكام الإعدام فى تاريخ البلاد العام

الماضي، وحلت إيران في صدارة الدول التي نفذت أحكام الإعدام لعام 2015.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 22/05/2016

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com